وكنت ارى زيدا انه قبل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم بكسر
ان على بعد اذا اما تقتضيه من الجملة وتقديره اذا هو عبد القفا
وتفتح على انه قيل حذف الخبر اي فاذا العبودية حاصلة محذوفة فان
كان موضع جاز فيه تقدير المفرد وتقدير الجملة جاز الفتح والكسر
نحو من يكرمني فانه اكرمه فمع تقدير من يكرمني فجزاؤه الكرام وجب
الفتح لوقوعها خبر المبتدا وهو موضع المفرد وعلى تقدير فانا اكرمه
وجب الكسر لكونها ابتداء ولما حصل ان انّ اذا وقعت
في الخبر وجب الفتح وعلى تقدير ان تجعل ما بعدها جملة هنا وقيل
المصدر مرفوعا بالابتداء وخبره محذوف اي فاكرامي له ثابت او
بالخبر والمبتدا محذوف كما تم انفا والكسر على تقدير ما بعدها
جملة وهو الاولى لسلامته من الحذف وفي قوله تعالى كتب على
نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح
فانه غفور رحيم بفتح الاول وكسر الثاني عن نافع وبفتحهما
عن ابن عامر وبكسرهما عن الباقين واذا عطف على اسم
انّ المكسورة بعد مضي الخبر لفظا وتقديرا جاز في المعطوف
النصب حملا على المحل لان المكسورة بعد مضي الخبر لفظا او
لعدم تغييرها معنى الجملة نظرا الا انه كان مرفوعا قبل دخولها
نحو ان زيدا قائم وعمرا فان عمرا منصوب بانه معطوف على
لفظ زيد ومرفوع بانه معطوف على محله ونحو ان زيدا قائم
وهو على تقدير حذف الخبر من الاول اي ان زيدا قائم وعمرو قائم
ويجوز ان يعطف على محل اسم انّ المفتوحة في قولك علمت

علمت ان زيدا منطلق وعمرو فعمرو معطوف على محل زيد لانها في حكم
المكسورة لانها مع اسمها وخبرها في تاويل الجملة فانه مقام المفعول
فان قلت ما وجه عطف ورسوله على اسم انّ في قوله تعالى انّ
الله بريء من المشركين ورسوله قلت جاز فيه النصب حملا على
اللفظ والرفع حملا على المحل ويجوز ان يعطف ملائكته على محل اسم ان
وان لم يذكر الخبر في قوله تعالى انّ الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما لانه قد ذكر تقديرا
لان تقديره ان الله يصلي وملائكته يصلون فان قلت بما يتعلق
على النبي عليه السلام قلت يصلون فان لم يمض الخبر لفظا اي قبل
ان زيدا وعمرو قائمان تعين نصب عمرو ولا غير اي لا يجوز رفعه فلا يقال
ان زيدا وعمرو ذاهبان لانه يلزم منه توارد العاملين المختلفين
اعني ان والتجرد على معمول واحد وهو ذاهبان لانه من حيث كونه
خبر انّ ان يكون العامل فيه انّ ومن حيث كونه خبر عمرو ان يكون
العامل فيه التجرد وذا لا يجوز لان العاملين عندهم كالمؤثرين
ولا يجوز ان يصدر من مؤثرين مستقلين اثر واحد ولا يجوز ان
يدخل انّ على انّ فيقال ان ان زيدا في الدار الا اذا فصل بينهما
كقولك ان عندنا ان زيدا في الدار ولكون ان المكسورة للابتداء
لم تجامع لام الابتداء الا انها ولما اذا جامعها ازيلت عن محلها تدخل على اسم
انّ فصل بينه وبين ان كقولك ان في الدار لزيدا وقوله تعالى
ان في ذلك لعبرة لمن يخشى وعلى الخبر كقولك ان زيدا لقائم
وقوله تعالى ان الله لغفور رحيم وعلى ما يتعلق بالخبر اذا تقدم

Copyright © King Saud University